وكان قد كشف لبعض اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني انه سيصيب
اهل اليمن ضاعقه فشفع فيهم فقيل له قد شفع فيهم رجل منهم يقال له
عيسى الهتار وذلك سنه ستمايه ومن كراماته انه كانت امراه مغنيه
مشهوره بالفجور جاءت الي الشيخ يوما تزوره وتتبرك به فلما وقع عليها
نظر الشيخ نفع الله به تابت الي الله تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجها
الشيخ بعض الفقرا وعمل لهم وليمه وجمع عليها الفقرا وكانت عصيده
ولم يجعل لهم عليها شي من الادم كما جرت العاده وكان قاعدا ينتظر
من يصل وكان للمراه صاحب من امرا البلد وله فلما علم بذلك ارسل لهم
بزجاجتين من الخمر وقال للرسول قل لهم يجعلون هذا اداما على
طبيخهم استهزا فلما وصل الرسول الي الشيخ قال له هات يا ولدي
ابطات علينا واخذ الزجاجتين فصب من احداهما سمنا لم ير مثله
ومن الاخرى عسلا كذلك لم ير مثله ثم قال للرسول اقعد كل مع الفقرا
فقعد واكل شيئا لم يطعم احسن منه فلما رجع الى الامير اعلمه بذلك
فجا الي الشيخ واعتذر منه وقبل يده ورجليه فعفا عنه الشيخ
ويقال انه تحكم على يده هو ورسوله وان الرسول ترك خدمه الامير
ولزم صحبه الشيخ وكان من جمله الفقرا ويحكى عن الشيخ المذكور
انه كان يجتمع بالنسا وله معهن محادثه واخبار كثيره الله اعلم بما

يصح

يصح منها ويروى انه لما حضرته الوفاه نهى اولاده واصحابه
عن مثل ذلك وقال لهم انكم لا تطيقون ذلك ومن كراماته ما رواه
الجندي بسنده عن الشيخ علي الغتي وكان من اعيان الصوفيه بمدينه
الجند انه قال قصدت مره زياره الشيخ عيسى الى موضعه واقمت
عنده اياما فقال لي ليله يا علي ولد لك الليله ولد ذكر فلما رجعت
الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولد تلك الليله وكان له نفع
الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصر ومما يحكى من كراماته
انه لما خرج الشيخ ابو الغيث بن جميل من زبيد من عند شيخه الشيخ
علي بن افلح وصل الى الشيخ عيسى المذكور قال الشيخ ابو الغيث
فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الارض وقرنا في السما وقال لي
تريد النطاح يا ابا الغيث فقلت لا يا سيدي ومن ذلك ما روي
ان الشيخ احمد بن الجعد مقدم الذكر قصد الزياره فراى على
الشيخ ثيابا مرتفعه وهيئه حسنه فانكر ذلك في نفسه وتغير
اعتقاده فكاشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني لم البس
هذه الثياب حتى بليت في الله تعالى كذا وكذا جلدا فزال ما في نفس
الشيخ احمد واعتذر منه والتمس دعاه وبالجمله فكرامات الشيخ
عيسى ومكاشفاته لا تنحصر وكانت وفاته سنه ست وستمايه بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)